

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وروى سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال لما نزلت هذه الآية ( ليس بأمانكم و لأمانى أهل الكتاب من يعمل سوء يجزيه ^ ) قال أهل الكتاب نحن و أنتم سواء حتى نزلت ^ ( و من يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى و هو مؤمن ) ^ الآية و نزلت فيهم أيضا ^ ( و من أحسن ديناً ) ^ الآية .

وقد روى عن مجاهد قال قالت قريش لا نبعث أولاً نحاسب و قال أهل الكتاب ^ ( لن تمسنا النار الا أيا ما معدودة ^ ) فأنزل الله عز وجل ليس بأمانكم و لا أمانى أهل الكتاب ^ ( و هذا يقتضي أنها خطاب للكفار من الأميين و أهل الكتاب لاعتقادهم أنهم لا يعذبون العذاب الدائم و الأول أشهر في النقل و اظهر فى الدليل لأن السورة مدنية بالاتفاق فالخطاب فيها مع المؤمنين كسائر السور المدنية .

وأيضا فإنه قد استفاض من وجوه متعددة أنه لما نزل قوله تعالى ( من يعمل سوء يجزيه ) شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم حتى بين لهم النبي صلى الله عليه و سلم أن مصائب الدنيا من الجزاء و بها يجزي المؤمن فعلم انهم مخاطبون بهذه الآية لا مجرد الكفار

وأيضا قوله بعد هذا ^ ( و من يعمل من الصالحات من ذكر أو